

حماية الأطفال من الأذى: مسؤوليتنا المشتركة

www.drasmahan.com

info@drasmahan.com

ما هو التَّمَلُّق؟

التَّمَلُّق هي عملية تأخذ وقتًا وتتطلب جهدًا، حيث يكتسب البالغ أو الشاب ثقة الطفل (وأحيانًا عائلته) ليتمكن من الإساءة إليه. قد يكون من الصعب اكتشاف التَّمَلُّق في وقت مبكر، لكن من المهم التعرف على بعض العلامات.

مؤشرات التَّمَلُّق الرئيسية:

- الاهتمام الخاص: منح الطفل هدايا أو امتيازات أو مدحاً زائدين
- تكتيكات العزلة: عزل الطفل عن أصدقائه والبالغين الذين يمكن الوثوق بهم.
- اختبار الحدود: لمس زائد (دغدغة، معانقة مطوّلة) يتجاوز مستوى الراحة
- حفظ الأسرار: مطالبة الطفل بعدم الإفصاح عن تصرفات الشخص
- التلاعب العاطفي: عل الطفل يشعر بالمسؤولية عن مشاعر البالغ أو يخشاه في حال كشف الأمر

علامات الإنذار التي ينبغي مراقبتها:

في البالغين أو الشباب في سن أكبر:

- الرغبة في الانعزال مع الطفل بشكل متكرر.
- إظهار التفضيل أو المعاملة بشكل مختلف عن الأطفال الآخرين.
- تجاهل قواعد الملامسة الشخصية أو المساحة الآمنة
- تقديم الهدايا أو النقود في الخفاء
- محاولة تجاوز أولياء الأمور للتواصل المباشر مع الطفل.

في الأطفال:

- تغيرات غير متوقعة في المزاج أو تغييرات في السلوك.
- الانحدار في التصرفات.
- السلوك الجنسي غير الملائم لأعمارهم.
- ابتعاد عن بعض الأشخاص أو الأماكن.
- تغييرات في نمط النوم أو تناول الطعام أو العناية بالنظافة

قائمة موسعة موجودة على drasmahan.com

نصائح للحماية:

- التسمية الصحيحة: عليك تعليم الأسماء الصحيحة لأجزاء الجسم المختلفة.
- الموافقة أولاً: "لا يحق لأحد لمسك بدون إذنك الواضح."

- الأسرار الآمنة وغير الآمنة: السر الآمن (مثل مفاجأة عيد ميلاد) مقبول، أما السر الذي يخيف أو يربك الطفل فيجب مشاركته.
- الباب المفتوح: ذكرهم أنّ بإمكانهم التكلّم مع شخص بالغ موثوق فيه عن أي أمر دون خوف من العقاب.
- استقلالية الجسم: تعزيز مفهوم أن أجسادهم تعود لهم.
- نصيحة: استخدموا القصص واللعب التمثيلي والمواقف اليومية (مثل وقت الاستحمام أو اللبس) لجعل هذه المفاهيم جزءًا طبيعيًا من الحياة الأسرية.

شاهد تدريب منع الإساءة على drasmahan.com

الرد على الكشف عن الإساءة:

1. استمع وصدق: البلاغ الكاذب نادر جدًّا.
2. البقاء هادئًا: هدوؤك يمنحه إحساسًا بالأمان.
3. طمأنهم: قل: "أصدقك" و"ليس ذنبك."
4. تصرف على الفور: اتّبع إجراءات الإبلاغ المحلية وأمن حماية الطفل.

أظهرت الأبحاث أنّ استجابة البالغين الهادئة والمصدقة واتخاذ الإجراءات السريعة تعزز من قدرة الطفل على التعافي على المدى الطويل.

خطوات عملية للحماية:

- في المنزل: اجعلوا أحاديث سلامة الجسم روتينية.
- المجتمع: استفسر عن سياسات الحماية في المؤسسات المحلية والإعدادات المجتمعية التي يتواجد فيها الأطفال (مثل؛ كاميرات المراقبة في المناطق المشتركة وأماكن اللعب، وفحص خلفية الموظفين، وقنوات الإبلاغ الواضحة وغيرها).
- في الحماية: طالبوا بفحص الخلفيات وتدريب العاملين مع الأطفال.
- في التوعية: نظّموا أو احضروا ورش عمل حول الكشف عن الإساءة ومنعها.
- في المشاركة: ورّعوا هذا الملخص على الأهل والأصدقاء والمجتمع المحلي.

تحديث مهم: العديد من دول المنطقة (الإمارات، السعودية، الأردن، لبنان) حسّنت قوانين حماية الطفل في السنوات الأخيرة—فتحرّروا عن الإجراءات الوقائية من كل مؤسسة تتعامل مع الأطفال.

الخلاصة:

حماية الأطفال مسؤولية جماعية. بالحوار الصادق واليقظة المجتمعية والالتزام المشترك، نبني بيئات آمنة تُمكن أطفالنا من النمو والازدهار.